

مدركات المناخ الدافعي في المنافسة الرياضية و علاقتها بحالة قلق المنافسة
كـ رارمة أحمد (*) *
أستاذ مساعد بجامعة العلوم
والتكنولوجيا محمد بوضياف- وهران-
الجزائر

خلاصة البحث:

مدركات المناخ الدافعي في المنافسة الرياضية و علاقتها بحالة قلق المنافسة

كرارمة احمد*

يعد القلق من الانفعالات الهامة التي كثيرا ما تؤثر على أداء ومستوى الرياضيين خاصة في المنافسات الرياضية، وإن اختلفت عوامل ومصادر القلق فإن الكثير من الباحثين يربطونه بانعكاسات البيئة أو المناخ المنافسة المحيط باللاعبين (المدرين، المسيرين، الأولياء) وذلك من خلال الإلحاح على تحقيق الإنجازات وبلوغ أهداف التي قد تفوق قدرات الرياضيين ما يشكل ضغطا إضافيا يؤدي إلى بروز قلق المنافسة الرياضية.

الهدف الرئيسي للدراسة:

التعرف على الفروق بين اللاعبين في حالة قلق المنافسة تبعا بمدركاتهم للمناخ الدافعي (مناخ الأداء، مناخ المنافسة) لدى كرة القدم الأشبال 15-17 سنة.

الفرض الرئيسي:

إن حالة قلق المنافسة تتأثر إيجابيا (ترتفع) بارتفاع مدركات اللاعبين نحو مناخ المنافسة.

إجراءات البحث:

إتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي بالطريقة المسحية، حيث طبقنا مقاييس البحث بعد التأكد من المعاملات العلمية على عينة عشوائية قوامها 160 لاعبا لفئة الأشبال (15-17 سنة) المنتمين إلى عشر فرق من قسم ما بين الرابطات للجهة الغربية للجزائر.

أهم الاستنتاجات:

- وجود فروق بين لاعبين في حالة قلق المنافسة تبعا بمدركاتهم للمناخ الدافعي، لصالح اللاعبين أصحاب مدركات مناخ المنافسة العالي.

- يوجد ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين كل من مناخ المنافسة المدرك والقلق المعرفي والقلق الجسمي، في حين كان الارتباط غير دال مع بعد الثقة بالنفس.

أهم التوصيات:

نوصي المدربين بخلق مناخ التمكّن من خلال تشجيع الناشئين على التعلم وتحسين القدرات مع تقييم الأداء الفردي والجماعي للاعبين وتفادي التركيز على النتائج التي تؤثر على الثقة بالنفس وتزيد من حدة قلق المنافسة لديهم.

*استاذ مساعد بجامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف- وهران - الجزائر

The is an important feeling (emotion (which often affect the performance and the level of athletes ,especially in sports competitions ,even if factors and concerns are different ,many researchers link it to the negative of the environment or climate of competition surrounding players) coaches , managers ,parents ,(through the insistence to achieve accomplishments and goals that may exceed the capacity of the athletes ,what constitutes additional pressure which leads to the sport's competition anxiety.

Perceptions of motivational climate in sport's competition and their relationship with competition anxiety.

The main aim of the study:

Identify the differences between the anxious players competition, depending on their motivational climate (performance climate, competition climate) for the football juniors 15-17 years age old.

The main hypothesis:

competition's anxiety are affected positively, up to players perceptions about the climate competition.

Research procedures:

this study is based on a descriptive approach, where we applied studie's in order to confirm scientific transactions on a sample of 160 junior players, from the Department of differente western side sections.

The most important conclusions:

- There are differences between the anxious players depending on the motivational climate, for the benefit of the players which have high compe perception climate.**
- There is a statistically significant positive correlation between each of the perceived climate of competition, physical anxiety and knowledge anxiety, while the correlation does not indicate the lack of self-confidence.**

The most important recommendations:

youth by encouraging a climate to create to be able trainers We recommend – individual and with the assessment of improve their capacities to learn and to that focus on results and to avoid the of the players performance collective their competition anxi exacerbate self-confidence and affect their

الباب الأول :

التعريف بالبحث

1-1 مقدمة وأهمية البحث:

لقد ازداد اهتمام الباحثين في السنوات الأخيرة بالنشاط الرياضي عامة والمنافسة الرياضية بشكل خاص، هدفهم دراسة مختلف الظواهر المرتبطة بالمنافسة الرياضية من ضغوطات وسلوكيات صادرة من الرياضيين وال جماهير والعوامل النفسية والاجتماعية المساهمة في ذلك، قصد ضبطها ومحاولة معرفة أسبابها و نتائجها.

ولأن الرياضي يعد الحجر الزاوية وأساس وجود المنافسة الرياضية، فقد أخذ قسطاً وافراً من اهتمام الباحثين، فتعددت والبحوث التي كان ولا يزال الهدف منها الوصول به إلى أعلى درجات التفوق والامتياز. ويعد القلق من بين المتغيرات النفسية التي تؤثر بالسلب أو بالإيجاب على أداء الرياضيين، فمن جهة قد يدفعهم إلى بذل المزيد من الجهد وهو ما يسمى بالقلق الدافع، وعلى العكس يمكن أن يعوق القلق الأداء فيصبح تأثيره سلبياً. ويعرف القلق بأنه "خبرة إنفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بالخوف أو التهديد من شيء دون تحديده بوضوح" (الغفار، 2007، ص 99). أما في السياق الرياضي فالقلق يعد نتاج شعور الرياضي بالتهديد والضغط وهو ما يعرف بقلق المنافسة الرياضية الذي يعبر عنه "مارتينز" بأنه "الميل لإدراك المواقف التنافسية كتهديد والاستجابة لهذه المواقف بمشاعر الخشية والتوتر" (راتب، 2004، ص 157)، أما علاوي فيشير إليه بأنه "حالة انفعالية للفترة التي يشترك فيها اللاعب في المباريات الرياضية وتتميز بمشاعر ذاتية وشعورية بتوقع الخطر والتوتر الجسمي وسهولة الانفعال كنتيجة لأحداث المنافسة"، (علاوي، 2004، ص 386) ما يعني أن درجة حالة القلق عند الرياضي تتأثر بالكيفية التي يدرك بها كل ما يحيط بالموقف، أي التفسيرات الذاتية التي يستخلصها اللاعب من المناخ الدافعي للمنافسة. وقد أشارت نظرية أهداف الإنجاز لـ نيكولس ودودا (Duda، Nicholls، 1989) إلى المناخ الدافعي الذي يعد أهم العوامل الموقفية التي توجه الفرد الرياضي لاختيار أهداف الإنجاز، فإذا كان هناك مناخ يميزه وجود التنافس، المقارنة الاجتماعية وإعطاء الأهمية للنتائج فهذا يعني أن هناك مناخ دافعي موجه نحو المنافسة (مناخ المنافسة)، ما يجعل الرياضي يتبنى هدف المنافسة، في حين أن وجود مناخ الموجه نحو التمكن الذي من خصائصه السعي وراء التعلم، التحكم في القدرات فإنه يكسب الرياضي توجه التمكن. و يرى أمس Ames (1987) وروبرتس Roberts (1993) أن المناخ الدافعي يتشكل من البيئة الاجتماعية التي يعمل فيها الرياضي والمتكونة من المدرب، الأولياء والأقران، الذين يحددون توجه المناخ الدافعي نحو كل من

المنافسة أو التمكن وذلك من خلال تقبل أو عدم تقبل محاولات الإتقان أو النتائج من طرف الآباء والمدرسين في صورة الثناء استجابة للسلوك المرغوب فيه أو النقد فور الخطأ. (عدنان، 1995، ص160) وعلى ذلك فإن توجه اللاعب الرياضي نحو أهداف الإنجاز (هدف المنافسة، هدف التمكن) متوقف على الكيفية يتم بها إدراكه وتفسيره للمناخ الدافعي للمنافسة الرياضية، ما يبرز أهمية هذه الدراسة كونها تبحث في المناخ النفسي في المباريات وعلاقته بحالة قلق المنافسة.

1-2-2- مشكلة الدراسة:

إن الاهتمام بالجانب النفسي في عملية التدريب بات يشكل جزءا مهما في المنهج التدريبي، فالاهتمام بالصحة النفسية للرياضي أصبح يضاهاي الاهتمام بطرق التدريب وتحسين الجوانب البدنية والمهارية والخطئية، ويمكن ذلك من تحقيق الإنجازات والوصول إلى أعلى مستويات الأداء في المنافسة الرياضية، فالأداء الجيد مرتبط بعوامل كثيرة تحدها سيكولوجية المنافسات وتشمل مجموعة من العمليات الدافعية والإنفعالية والمعرفية يعبر عنها الرياضي بنشاط حركي حسب متطلبات كل نشاط رياضي.

وتعتمد الكثير من العوامل النفسية المرتبطة بالمنافسة الرياضية على الكيفية التي يدرك بها الرياضي لقدراته أولا (إدراك القدرة)، وكذا إدراكه لمحيطه أي متغيرات موقف المنافسة والذي يضم زملائه في الفريق، المنافسين، الكرة، الهدف، حيز الحركة، بالإضافة إلى إدراكه للبيئة المحيطة به من مدرب و أولياء وإداريين، هؤلاء يمثلون المناخ النفسي الذي يوجه دافعية الإنجاز لدى اللاعبين نحو أهداف الإنجاز التي تؤثر في سلوك الرياضيين ونموهم النفسي، فالرياضيون ذوي توجه المنافسة يبنون توجههم انطلاقا من مدركاتهم أن المناخ الدافعي المشكل من المدرب والأولياء موجه نحو المنافسة وأن هؤلاء يفضلون الفوز بالمباريات على جودة الأداء، في حين أن لاعبين ذوي توجه التمكن تبنوا هذا التوجه من خلال عمليات الاستقراء والاستنباط والتحليل للمناخ الدافعي الذي يشجع الأداء وإتقان المهارات بغض النظر عن نتيجة المباراة، وعلى ذلك يتبين أن هناك توجيهين للمناخ الدافعي، مناخ دافعي موجه نحو التمكن مناخ دافعي موجه نحو المنافسة.

كما أن تأثير المناخ النفسي المصاحب للمنافسة الرياضية لا يقتصر على توجه اللاعب نحو أهداف الانجاز فقط، بل أيضا انفعالاته كحالة قلق المنافسة، هذا العامل النفسي الذي يتوقف على الكيفية التي يدرك ويتعامل بها اللاعب مع البيئة التنافسية، فكلما كان الرياضي قادرا على

التعامل مع هذه الظروف زادت فرصة الاستجابات النفسية الإيجابية، في حين أن إدراكه أن مناخ المباريات يحمل تهديدا له فإن ذلك يؤثر على أدائه ويزيد من درجة حالة القلق لديه، وفي هذا الصدد يشير، مارتينز وآخرون (all & Martins) أن إدراكات التهديد عند الرياضي نابعة من عاملين، أولهما إدراكه لأهمية النتيجة وعدم التأكد من النتيجة. (صدوقي، 2004، ص 256)

1-3- أهداف البحث:

- التعرف على الفروق في حالة قلق المنافسة بين أفراد عينة البحث.
- التعرف على نوع المناخ الدافعي المدرك (مناخ المنافسة- مناخ الأداء) في المنافسة الرياضية لدى لاعبي كرة القدم لفئة الأشبال للعينة المدروسة.
- الكشف عن طبيعة العلاقة ما بين أبعاد المناخ الدافعي المدرك (مناخ المنافسة- مناخ الأداء) وحالة قلق المنافسة لدى اللاعبين قيد الدراسة.

1-4- فرضيات الدراسة:

- إن أغلب اللاعبين قيد الدراسة مدركاتهم عالية نحو مناخ المنافسة منه نحو مناخ الأداء.
- توجد فروق دالة إحصائية في حالة قلق المنافسة الرياضية ما بين اللاعبين ذوي مدركات مناخ المنافسة العالي و اللاعبين ذوي مدركات مناخ الأداء العالي.
- إن حالة قلق المنافسة الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أشبال (15-17 سنة) بالنسبة للعينة المدروسة يتأثر إيجابيا (يرتفع) بارتفاع مدركات اللاعبين نحو المناخ المنافسة.

1-5- مفاهيم ومصطلحات البحث:

- مدركات: جمع إدراك، وهي تلك العملية التي يصبح الأفراد من خلالها على وعي بالبيئة المحيطة بهم من خلال تفسير الدلالات وشواهد التي يحصلون عليها عن طريق الحواس.
- المناخ: نعني به إجرائيا البيئة الاجتماعية التي تحيط باللاعب داخل الفريق الرياضي.
- المناخ الدافعي: يمثل البيئة المحيطة باللاعب والتي توجه دافعيته نحو أهداف الإنجاز، ويتشكل المناخ الدافعي من المدرب والأولياء و الإداريين وكذا الأقران ، يمثلون مصدر مدركات الرياضي التي تحفزه على التوجه إما نحو هدف التمكن أو هدف المنافسة.
- مناخ المنافسة: يشير إلى المحيط الدافعي الذي يدرك من خلاله اللاعب أنه سوف يعاقب في حالة الخطأ وأن هناك تشجيع للمنافسة والفوز بين اللاعبين أو الفرق بغض النظر عن الأداء.
- مناخ التمكن: يشير إلى المحيط الدافعي الذي يدرك اللاعب فيه أن هناك تدعيم إيجابي من طرف المدرب والأولياء للتعلم وتحسين قدرات أدائه.

- المنافسة الرياضية: يعرفها محمود عبد الفتاح عنان (1995) بأنها "موقف إنجاز رياضي نوعي يتم فيه تقويم الأداء". (عنان، 1995، ص81)
- القلق: عبارة عن إنفعال مركب من التوتر الداخلي والشعور بالخوف وتوقع الخطر، وهو خبرة إنفعالية ، يدركها الفرد كشيء ينبعث من داخله. (الخياط، 2010، ص84)
- حالة قلق المنافسة الرياضية: هو تلك الحالة الإنفعالية الذاتية التي يشعر بها الفرد الرياضي بالتوتر والاستثارة نتيجة للخوف أو توقع الخطر من الموقف التنافسي الراهن الذي يكون عليه. (فوزي، 2006، ص285)

1-6-6- مجالات البحث:

- 1-6-1- المجال البشري: شملت الدراسة 160 لاعب لكرة القدم فئة الأشبال 15-17 سنة.
- 1-6-2- المجال المكاني: ثم تطبيق المقاييس في ملعب حبيب بوعقل وكربوسي منور بوهران.
- 1-6-3- المجال الزمني: أجريت الدراسة في الفترة ما بين 16-11-2010 إلى غاية 9-5-2012.

الباب الثاني

الدراسات السابقة والبحوث المشابهة:

-دراسة بسنت محمد حسن محمود(2007) بعنوان"المناخ الدافعي وتماسك الفريق والدافعية الداخلية للإنجاز لدى لاعبي ولاعبات منتخبات جامعة المنيا" هدفت هذه الدراسة التي شملت 80 لاعب ولاعبة إلى التعرف على الفروق بين أفراد العينة والعلاقة بين متغيرات البحث في المناخ الدافعي المدرك، تماسك الفريق، الدافعية الداخلية للإنجاز. من أهم النتائج المتوصل إليها:- يرتبط كلا من بعد"مناخ التنافس"

وأبعاد مقياس تماسك الفريق وأبعاد "الاستمتاع، المجهود" من مقياس الدافعية الداخلية للإنجاز ارتباط عكسي لدى عينة البحث مجتمعة. يرتبط كلا من بعد "مناخ التمكن" وأبعاد مقياس تماسك الفريق وأبعاد "الاستمتاع، المجهود" من مقياس الدافعية الداخلية للإنجاز ارتباط موجب لدى عينة البحث مجتمعة.

-دراسة محمد حسن مصطفى عمر (2006) "المناخ الدافعي المدرك وعلاقته بتوجه الهدف والمعتقدات الخاصة بأسباب النجاح لدى لاعبي بعض الرياضات الفردية والجماعية". استعمل الباحث الأسلوب المسحي بمعرفة العلاقة بين متغيرات البحث لدى عينة عشوائية قوامها 150 لاعبا من لاعبي السلة، اليد، القدم، تنس طاولة، التنس أرضي، رفع أثقال، المصارعة للموسم الرياضي 2005-2006. ومن أهم النتائج المتوصل إليها-توجد علاقة ارتباطيه موجبة داله بين بعد مناخ التمكن الجهد والقدرة لدي العينة الكلية قيد البحث.-توجد علاقة ارتباطيه سالبه داله بين البعد مناخ التمكن وبعد تجنب التمرين-توجد علاقة ارتباطيه موجبه داله إحصائيا بين بعد مناخ التمكن وبعد توجه المهمة.

-دراسة فاي موسو آخرون (et autres Famose) بعنوان " تأثير المناخ الدافعي المدرك على مفهوم الذات البدنية". وكان الهدف هو معرفة تأثير المناخ الدافعي على أوجه متعددة لمفهوم الذات البدنية، وقد اشتملت العينة على 83 تلميذ تتراوح أعمارهم بين 14-16 سنة موزعين على ثلاثة أفواج، كل فوج يتبع نشاط معين، مع عينة رابعة ضابطة. وقد توصلت الدراسة إلى أن عينات التجريبية سجلت تحسن في النتائج مقارنة بالعينة الضابطة، وأن مجموعة المناخ الدافعي الموجه نحو التمكن أظهرت تطور في الأنماط الثلاثة لمفهوم الذات.

-دراسة برينال وآخرون (Brunel et autres) بعنوان "تأثير المناخ الدافعي المدرك وأهداف الإنجاز على دافعية رياضيي الجيدو". ضمت عينة الدراسة 82 مصارع. ومن نتائج هذه الدراسة ارتباط المناخ التمكن مع أهداف التمكن التي تجعل الرياضي يبذل الجهد كبير لتحسين قدراته، في حين ارتبط المناخ المنافسة ببذل مجهود متوسط من طرف الرياضيين.

الباب الثالث

منهج البحث و إجراءاته الميدانية:

3-1- منهج الدراسة: استعملنا المنهج الوصفي بالطريقة المسحية لملائمته لطبيعة الدراسة.

3-2- مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل لاعبو كرة القدم صنف الأشبال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 17 سنة على المستوى الوطني المجتمع الأصلي للدراسة، اخترنا منه بطريقة عشوائية اللاعبين المنتمين إلى الفرق العشر المكونة لقسم ما بين الرابطات للجهة الغربية للموسم الرياضي 2010-2011،

وعدددهم 160 لاعبا بمعدل 16 لاعبا من كل فريق، ما يمثل نسبة 64% من عدد اللاعبين المنخرطين في هذا القسم، والفرق المعنية هي: 1-مولودية وهران.2-وداد تلمسان.3-الشلف.4- سعيدة.5-غليزان.6-إتحاد بلعباس.7-جمعية وهران.8-مستغانم.9-سريع المحمدية.10- أولمبي أرزيو.

3-2-1- مواصفات عينة الدراسة: عمدنا إلى دراسة مواصفات العينة وتجانسها من حيث متغيرات السن،الوزن،الطول،العمر التدريبي والمستوى الدراسي. والجدول رقم (1) الموالي يوضح متوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء لهذه المتغيرات.

معامل الالتواء	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (س)	عينة الدراسة (ن)	المعاملات الإحصائية للمتغيرات
1.66-	0.58	16.67	160	السن
2.74	3.49	59.24		الوزن
1.44	4.19	166.4		الطول
0.86	1.91	4.55		العمر التدريبي

الجدول رقم (1): يوضح مواصفات العينة من حيث السن،الطول،الوزن والعمر التدريبي أما فيما يخص المستوى الدراسي لعينة البحث فقد سجلنا أن أغلب اللاعبين يزاولون دراستهم في مرحلة التعليم الثانوي حيث بلغ عددهم 98 لاعبا بنسبة 61.25%، والملاحظ أن قيم معامل الالتواء لمتغيرات السن،الوزن،الطول والعمر التدريبي هي قيم تنحصر بين 3+، 3-، وهو ما يشير إلى تجانس عينة الدراسة من حيث هذه المتغيرات.

3-3- أدوات الدراسة: كأداة لجمع البيانات اعتمدنا على مقياسين على النحو التالي:

3-3-1- مقياس المناخ الدافعي المدرك:

قام الباحث باستعمال مقياس المناخ الدافعي المدرك في الرياضة لـ سفريز ودودا وشي Seifrz Chi & Duda & (1992) الذي أعد صورته العربية "حسن عبده" (2004)، ويحتوي على اثنين وثلاثون عبارة إيجابية أمام كل عبارة ميزان تقدير خماسي يتراوح من (غير موافق بشدة) إلى (موافق بشدة). ويشتمل على بعدين: مناخ التنافس ومناخ الأداء (التمكن).

3-3-2- مقياس حالة قلق المنافسة:

إستندنا على مقياس حالة القلق المنافسة لـ من مارتيز، بيرتون، فيلي، بومب و سميت (Burton, Vealy, Bump, smit ,Martins) 1990، تتضمن القائمة التي أعد محمد حسن علاوي صورتها العربية 27 عبارة لقياس ثلاثة أبعاد مرتبطة بقلق المنافسة الرياضية وهي: القلق البدني، القلق المعرفي، الثقة بالنفس، حيث يمثل كل بعد بـ 9 عبارات، على مقياس بأربعة تدريجات (أبدا تقريبا، أحيانا، غالبا ، دائما تقريبا). (علاوي، 1998، ص250)

3-4- الدراسة الاستطلاعية:

أجريت على عينة من 20 لاعبا من فريق اتحاد وهران، وكان الهدف منها التعرف على مدى وضوح العبارات والمفردات وكذا دراسة الأسس العلمية للمقاييس البحث.

3-4-1- المعاملات العلمية لأدوات البحث:

مقياس المناخ الدافعي:

- ثبات المقياس: استعملنا تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه للتأكد من ثبات المقياس، ولحساب معامل الثبات استعملنا معادلة الارتباط البسيط لبيرسون، وجاءت النتائج لتؤكد أن المقياس ككل يتمتع بدرجة عالية من الثبات. إذ بلغ معامل الثبات 0.83 عند درجة الحرية 18 ومستوى الدلالة 0.05 وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تقدر بـ 0.44. في حين جاءت معاملات الثبات الخاصة بكل بعد من أبعاد مقياس المناخ الدافعي كالتالي:

الجدول رقم (2): يوضح معاملات الثبات الخاصة بأبعاد مقياس المناخ الدافعي المدرك

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط	القيمة المحسوبة(معا مل الثبات)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حجم العينة	الدلالة الإحصائية أبعاد مقياس مناخ الدافعي
0.44	0.92	0.05	18	20	مناخ الأداء(التمكن)
0.44	0.82	0.05	18	20	مناخ المنافسة

يتبين أن قيمة معامل الثبات بالنسبة لبعدي مناخ الأداء ومناخ المنافسة بلغت 0.92، 0.82 عند درجة الحرية 18 ومستوى الدلالة 0.05 وهي قيم أكبر من القيمة الجدولية التي بلغت 0.44 وهو ما يعني أن أبعاد المقياس ثابتة.

-صدق المقياس: لقد عمدنا على استخدام الصدق المحتوى والصدق الذاتي كالتالي:

أ- صدق المحتوى: لأجل هذا الغرض قام الباحث بعرض المقياس على (8) محكمين من أهل الاختصاص الحاصلين على درجة (دكتوراه)، لمعرفة آرائهم في مدى ملائمة عبارات المقياس ووضوحها، ومناسبة العبارة للبعد المراد قياسه. قد تم اتفاق المحكمين على جميع عبارات المقياس بنسبة تفوق 80%.

ب- الصدق الذاتي: لجأنا إلى الصدق الذاتي وذلك عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل للثبات، وقد تم تبويب النتائج في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3): يوضح الصدق الذاتي لأبعاد مقياس مناخ الدافعي المدرك

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط	معامل الصدق	معامل الثبات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حجم العينة	الدلالة الإحصائية أبعاد مقياس المناخ الدافعي
0.44	0.95	0.92	0.05	18	20	مناخ الأداء (التمكن)
0.44	0.90	0.82	0.05	18	20	مناخ المنافسة

ويتبين من خلال الجدول رقم (3) أن معامل الصدق لبعدي المقياس مناخ الأداء ومناخ المنافسة بلغا على التوالي 0.95، 0.90 أي أن أبعاد المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

ب- مقياس حالة قلق المنافسة:

-ثبات المقياس:

باتباع نفس الطريقة توصلنا إلى نتائج تؤكد أن المقياس ككل يتمتع بدرجة عالية من الثبات، إذ بلغت قيمة معامل الثبات 0.84 وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية والتي بلغت 0.44 عند درجة الحرية 18 ومستوى الدلالة 0.05. كما أن القيم المحسوبة لمعامل الارتباط للأبعاد الثلاث أعلى من القيمة الجدولية ما يعني أن أبعاد المقياس تتميز بدرجة عالية.

الجدول رقم (4): يوضح ثبات مقياس حالة قلق المنافسة الرياضية.

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط	القيمة المحسوبة (مع امل الثبات)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حجم العينة	الدلالة الإحصائية أبعاد مقياس حالة قلق المنافسة
0.44	0.79	0.05	18	20	القلق البدني
0.44	0.89	0.05	18	20	القلق المعرفي
0.44	0.82	0.05	18	20	الثقة بالنفس
0.44	0.84	0.05	18	20	المقياس ككل

-صدق المقياس:

أ-صدق المحتوى: تبين أن نسبة إتفاق المحكمين تجاوزت 80% بالنسبة لـ 24 عبارة، فيما سجلنا نسبة أقل بالنسبة لثلاثة عبارات والتي ارتأى أغلب المحكمين ضرورة تعديلها بسبب صعوبة أي عدم وضوح معناها، وقد التزمنا بالقيام بالتعديلات المطلوبة.

ب-الصدق الذاتي: لجأنا إلى حساب معامل الصدق الذاتي للأبعاد السبعة لمقياس العدوان الرياضي لأجل التأكد من صدق المقياس، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (5): يوضح الصدق الذاتي لأبعاد مقياس حالة قلق المنافسة.

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط	معامل الصدق	معامل الثبات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حجم العينة	الدلالة الإحصائية أبعاد مقياس إدراك النجاح
0.44	0.89	0.66	0.05	18	20	القلق الجسمي
0.44	0.94	0.89	0.05	18	20	القلق المعرفي
0.44	0.90	0.82	0.05	18	20	الثقة بالنفس

من خلال النتائج المدونة أعلاه يتبين أن أبعاد مقياس حالة قلق صادقة فيما وضعت لقياسه بحكم أن معامل الصدق تراوح ما بين 0.89 و 0.94 وهي قيم أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط التي بلغت 0.44 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 18.

3-5- الوسائل الإحصائية:

-النسبة المئوية -المتوسط الحسابي -الانحراف المعياري-معامل الالتواء -معامل الارتباط لبيرسون -اختبار حسن المطابقة (كا²) -اختبار الدلالة الإحصائية"ت" -الصدق الذاتي.

الباب الرابع

عرض النتائج و تحليلها ومناقشتها

4-1- عرض النتائج للتحقق من صدق الفرض الأول:

للتأكد من الفرض الأول "إن أغلب اللاعبين الأشبال قيد الدراسة لديهم مدركات عالية نحو مناخ المنافسة منه نحو مناخ الأداء" نعرض نتائج تفرغ بيانات مقياس المناخ الدافعي.

جدول رقم (7): يوضح عدد و نسبة اللاعبين أصحاب مدركات مناخ الأداء العالي و مناخ

المنافسة العالي.

أبعاد مقياس المناخ الدافعي	مناخ الأداء	مناخ المنافسة
العينة		
عدد أفراد العينة	51	109
النسبة المئوية	%31.87	%68.12

ملاحظة: لتحديد نوع المناخ الدافعي العالي لكل لاعب اعتمدنا على مجموع العبارات الخاصة بكل من بعد مناخ الأداء وبعد مناخ المنافسة، وعلى ذلك فإن اللاعب الذي تحصل على مجموع أعلى في مناخ التمكن اعتبرناه لاعب ذو مدرجات عالية نحو مناخ التمكن والعكس صحيح. وقد تبين أن اللاعبين الأشبال أصحاب مدرجات نحو المناخ الأداء العالي بلغ عددهم 51 لاعبا بنسبة مئوية قدرت بـ 31.87% ، في حين بلغ عدد اللاعبين أصحاب مدرجات نحو مناخ المنافسة العالي 109 لاعبا وهو ما يمثل نسبة 68.12%، وهذا ما يعني أن أغلب اللاعبين للعينة قيد الدراسة يقدرون أن مناخ الدافعي السائد في الفرق موجه نحو المنافسة. ولأجل دعم هذه النتائج على استعمالنا اختبار كا² للتأكد من دلالة الفروق في المناخ الدافعي المدرك بين أفراد عينة البحث،. وجاءت النتائج على النحو التالي:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق	مناخ الأداء
33	25	58	3	41	مناخ المنافسة
58	44	39	2	17	كا ² المحسوبة
53.09					كا ² الجدولية
9.49					

جدول رقم (8): يوضح دلالة الفروق بين التكرارات المشاهدة و التكرارات المتوقعة في أبعاد المناخ

الدافعي المدرك

$$\text{درجة الحرية} = (\text{مج الصف} - 1) (\text{مج العمود} - 1) = (5 - 1) (2 - 1) = 4$$

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة التي بلغت 53.09 أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ 9.49 عند مستوى الدلالة 0.05 وتحت درجة الحرية 4 ، ما يعني أن الفرق بين اللاعبين في المناخ الدافعي المدرك نحو المنافسة والأداء فرق معنوي.

4-2- عرض النتائج للتحقق من صدق الفرض الثاني:

بغرض التأكد من صدق الفرض الثاني الذي مؤداه أن "هناك فروق دالة إحصائية في حالة قلق المنافسة ما بين اللاعبين ذوي مدرجات مناخ المنافسة العالي واللاعبين ذوي مدرجات مناخ الأداء العالي"، نعرض النتائج التالية:

جدول رقم (9): يوضح دلالة فروق المتوسطات لأبعاد حالة قلق المنافسة بين اللاعبين الأشبال أصحاب مدرجات مناخ المنافسة واللاعبين أصحاب مدرجات مناخ التمكن.

لصالح	نوع الفرق	قيمة "ت" الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05	قيمة "ت" المحسوبة عند مستوى الدلالة 0.05	اللاعبين أصحاب مدرجات مناخ الأداء		اللاعبين أصحاب مدرجات مناخ المنافسة		العينة مقاييس حالة قلق المنافسة
				ن=2=51		ن=1=109		
				ع	م	ع	م	
1ن	دال	1.96	4.46	4.00	21.80	4.27	25.12	القلق الجسمي
1ن	دال		2.92	2.10	19.94	2.84	21.25	القلق المعرفي
2ن	دال		6.59	3.94	29.76	2.60	25.24	الثقة بالنفس

$$\text{درجة الحرية} = 2 - 2 - 1 = 158$$

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن فروق المتوسطات لأبعاد مقياس حالة قلق المنافسة بين اللاعبين الأشبال أصحاب مدرجات مناخ المنافسة العالي واللاعبين أصحاب مدرجات مناخ التمكن العالي جاءت دالة إحصائية لصالح اللاعبين ذوي مناخ المنافسة المدرك في كل من بعدي القلق المعرفي والقلق الجسمي، في حين جاءت الفروق دالة إحصائية في بعد الثقة بالنفس لصالح اللاعبين ذوي مدرجات مناخ الأداء العالي.

4-3- عرض النتائج للتحقق من صدق الفرض الثالث:

لأجل نفي أو إثبات الفرض الثالث "إن حالة قلق المنافسة الرياضية لدى لاعبي كرة القدم الأشبال بالنسبة للعينة المدروسة يتأثر إيجابياً (يرتفع) بارتفاع مدرجات اللاعبين نحو المناخ المنافسة. عمدنا على دراسة العلاقة بين مناخ المنافسة المدرك وأبعاد مقياس حالة قلق لدى اللاعبين الأشبال أصحاب مناخ المنافسة

العالي، وكذا العلاقة بين مناخ الأداء وأبعاد حالة القلق لدى اللاعبين أصحاب مدرجات مناخ الأداء العالي، وكان ذلك كما يلي:

- عرض نتائج العلاقة الارتباطية بين مناخ المنافسة وأبعاد حالة قلق المنافسة لدى اللاعبين الأشبال ذوي مدرجات العالية نحو مناخ المنافسة.

جدول رقم (10): نتائج العلاقة الارتباطية بين مناخ المنافسة وأبعاد حالة القلق لدى اللاعبين ذوي مدرجات مناخ المنافسة.

الدالة الإحصائية	نوع العلاقة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط "ر" الجدولية	قيمة معامل الارتباط "ر" بين مناخ المنافسة وأبعاد حالة القلق	حجم العينة	الدالة الإحصائية
دال	طردية		ن ₁₋₂		0.240		أبعاد مقياس حالة قلق المنافسة
دال	طردية	0.05	107	0.195	0.219	109	القلق الجسمي
غير دال	طردية				0.137		القلق المعرفي
							الثقة بالنفس

من خلال النتائج الجدول رقم (10) يتبين أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين مناخ المنافسة وبعدي القلق الجسمي والمعرفي، في حين جاءت العلاقة طردية غير دالة مع الثقة بالنفس.

- عرض ومناقشة نتائج العلاقة الارتباطية بين مناخ التمكن وأبعاد حالة القلق اللاعبين الأشبال أصحاب مدرجات نحو مناخ التمكن.

جدول رقم (11): نتائج العلاقة الارتباطية بين مناخ التمكن وأبعاد حالة القلق للاعبين ذوي مدرجات مناخ التمكن.

الدلالة الإحصائية	نوع العلاقة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط "ر" الجدولية	قيمة معامل الارتباط "ر" بين مناخ التمكن وأبعاد حالة القلق	حجم العينة	الدلالة الإحصائية
غير دال	سلبية		2-1		-0.246	ن ²	أبعاد مقياس حالة قلق المنافسة
غير دال	طردية	0.05	49	0.279	0.011	51	القلق المعرفي
دال	طردية				0.287		الثقة بالنفس

يتبين لنا من خلال الجدول وجود ارتباط سلبي غير دال بين مناخ التمكن و بعد القلق الجسمي وغير دال مع بعد القلق المعرفي، في حين جاء الارتباط موجب دال إحصائيا مع بعد الثقة بالنفس.

4-4- مناقشة نتائج الدراسة :

4-4-1- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجداول رقم (7) و(8) أن:

- هناك فروق بين اللاعبين الذين شملتهم الدراسة في المناخ الدافعي المدرك (مناخ المنافسة، مناخ الأداء) في المنافسة الرياضية، وهذا ما يتطابق مع الإطار المرجعي لدراستنا المتمثل في نظرية توجهات أهداف الانجاز لنيكولس Nicolls (1984، 1989) الذي يفترض وجود اختلافات بين الأفراد في التوجه الدافعي في مواقف الانجاز طبقا لاختلاف المناخ الدافعي المدرك، أي أن اختلاف المناخ الدافعي يجعل الأفراد يتبنون توجه الذات وآخرون يتبنون توجه المهمة، بالإضافة إلى دراسات عديدة في المجال الرياضي منها دراسة برينال Brinell (1996)، برينال و تيل Brinell et Till (1993)، روبرتس Roberts (2001) وبيرتون Burton، هذا الأخير يعتبر أن هناك نوعان من اللاعبين، لاعبون موجهون نحو النتيجة وهم أولئك الذين يفضلون وضع أهداف

ترتبط مباشرة بالنتيجة، ولاعبون موجهون نحو الأداء الذين يميلون إلى التفكير في جودة الأداء وانجاز المهارات الخطئية بغض النظر عن النتيجة.(عدنان،1995، ص166)

- وقد أفضت النتائج الى أن نسبة 68.12% من اللاعبين الذين شملتهم الدراسة اعتبروا أن المناخ الدافعي موجه نحو المنافسة، ويفسر الباحث هذه النتائج إلى أن الأفراد المشكلون للمناخ من مدربين، أولياء وإداريين حسب ما جاءت به نظرية أهداف الانجاز (نيكولس) يولون اهتماما بالغا بالنتائج الآنية ويعتقدون بأن اللاعبين يجب أن يحققوا الفوز بغض النظر عن تتبع منحيات الخاصة بالجوانب الفنية والبدنية والمهارية والخطئية للاعبين، ويعود ذلك في رأينا إلى غياب سياسة تكوين واضحة المعالم على مستوى الفئات الصغرى في كرة القدم بالجزائر، وكذا غياب أو تغييب الإطارات الفنية الذين بإمكانهم التركيز على التكوين وتسطير برامج تتبعه لمستوى وأداء اللاعب خلال سنوات التكوين.

4-4-2- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

-من خلال نتائج الجدول رقم (9) التي تؤكد الفروق بين اللاعبين ذوي مناخ المنافسة المدرك ولاعبين مناخ الأداء المدرك في بعدي القلق المعرفي والقلق الجسمي لصالح لاعبي بيئة المنافسة، في حين كانت الفروق لصالح بيئة التمكن في بعد الثقة بالنفس.

- ويفسر الباحث ارتفاع القلق المعرفي والجسمي لدى اللاعبين ذوي مناخ المنافسة المدرك إلى كون هؤلاء ينتابهم الضغط والتوتر مع اقتراب المنافسة لأن الهدف المطلوب وهو الفوز ليس تحت سيطرتهم بل تحدهه متغيرات أخرى منها مستوى المنافس، ظروف المنافسة والتحكيم إلى غير ذلك، وبالتالي تزداد لديهم الأفكار السلبية عن المنافسة مما يؤدي إلى القلق المعرفي الناتج عن الخوف من فقدان السيطرة، وكنتيجة للقلق المعرفي تظهر علامات القلق الجسمي، عكس ما يحدث عند اللاعبين ذوي مناخ التمكن العالي وهو ما أشار إليه (2005) "إن البيئة الخارجية المحيطة بالمنافسة ومجموعة الأفكار التي تكون لدى اللاعب عاملان قد يؤديان إلى فقد الرياضي السيطرة على أحداث المنافسة ويتوقع زيادة القلق وتنتج أحداث المنافسة لتكون خارجية عندها تتأثر الحالة الانفعالية ويزداد القلق". (عبد العزيز، 2005، ص65)

- كما أفضت النتائج إلى أن مستوى الثقة بالنفس كان أعلى لدى اللاعبين ذوي مناخ التمكن العالي ويرجع الباحث ذلك الى أن هؤلاء اللاعبين يدركون أنهم سوف يلقون الثناء في حالة بدلهم قصارى جهدهم والظهور بمستوى حسب إمكانياتهم وبالتالي لا يشعرون بضغط النتيجة بل تركيزهم عالي على المهمة. هذا الدعم المعنوي من طرف عناصر المناخ الدافعي يزيد من الثقة بالنفس

لديهم، وفي هذا الصدد يرى صدوقي أن "الثقة بالنفس تنمى من خلال الأداء بصرف النظر عن النتيجة، فالرياضي يؤدي بدون الخوف من النتيجة ما يجعله يقنع الخصم بأنه لا يبالي بها". (صدوقي، 2004، ص 256)

وقد أكدت دراسات كل من نيتومانيس وبيدل (1999) Papaioannou, Kouli، و (1998) Ntoumanis, Biddel، و (2002) Roberts، أن مناخ المنافسة صادر من المدرب يرتبط بقلق اللاعبين.

4-4-3 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

جاءت النتائج المدونة في الجدولين رقم (10) و (11) لتؤكد أن:

- هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مناخ المنافسة العالي وبعدي حالة قلق الجسمي والمعرفي، في حين جاءت العلاقة غير دالة بالنسبة لبعد الثقة بالنفس.

ويعزو الباحث هذه النتائج الى الخوف الذي ينتاب اللاعبين من الفشل أي عدم القدرة على تحقيق هدف الفوز الذي يرتبط بعوامل عديدة في موقف المنافسة، هذا بالإضافة للضغط و التوتر الذي ينتابهم نتيجة الى إدراكهم أن توجه البيئة التي تحيط بهم من مدربين وأولياء ومسирون نحو هدف الفوز، في حين يستشعر اللاعب أن مستوى الهدف المراد الوصول إليه أكبر من قدراته وإمكانياته ما يؤدي إلى ظهور علامات القلق الجسمي وكذا المعرفي وتتناقص لديه الثقة بالنفس.

ويذكر صالح عبد الله الزعبي "أن من أسباب القلق تأثير الآخرين في صورة الوالدين، المدرب والأصدقاء بهدف تحقيق الفوز فيكون القلق لدى اللاعب ناتج من الخوف من الفشل". (الخياط،

2010، ص 85)

ويؤكد أسامة راتب أنه "في حالة الاعتماد على المكسب والخسارة كمحك أساسي لتقييم الإنجاز فإن تدعيم الثقة بالنفس تعتمد على محك غير مستقر لأن المكسب غير مأمون دائماً فضلاً على أنه في الغالب نصيب عدد محدود من اللاعبين، فضلاً عن أن التركيز على المكسب يعتبر مصدر للقلق لعدم التيقن من تحقيق الهدف" (راتب، 2004، ص 134)

- من خلال الجدول رقم (11) يتبين وجود علاقة سالبة غير دالة إحصائياً بين مناخ التمكن وأبعاد حالة القلق الجسمي والمعرفي، في حين أنها العلاقة موجبة ودالة مع بعد الثقة بالنفس، وهو ما يجعلنا يستنتج أنه كلما زادت مدركات مناخ التمكن قل حالة القلق الجسمي والمعرفي وزاد الثقة بالنفس لدى اللاعبين. ويفسر الباحث هذه النتائج بكون المهام المطلوبة واقعية تتماشى وإمكانيات اللاعب والفريق من جهة وبهذا فالمناخ الدافعي لا يشكل عبئاً أو ضغطاً على اللاعبين،

الذين لا يخشون الفشل نظرا لأن إدراكهم لقدراتهم يكون على أساس معايير خاصة بهم من السهل عليهم الشعور بالتفوق اتجاه أنفسهم، هذا العامل يجعلهم أكثر اتزاناً نفسياً، فيتجهون إلى المنافسة بدون أن يعتبروها موقف تهديد أو مصدر للإحباط بالنسبة لهم ما يجعل درجة القلق المعرفي والجسمي معقولة وتزداد الثقة بالنفس لديهم. وفي هذا الشأن تشير إخلاص "أن توجه التمكن (الأداء) يؤدي إلى عمل أخلاقي قوي، والإصرار على مواجهة الفشل والأداء المثالي، وهذا التوجه يمكن أن يقي الفرد ويحميه من الفشل والإحباط ونقص الدافعية". (إخلاص، 2004، ص180)

ويضيف علاوي أن "توجه الأداء يساعد اللاعب في مواجهة الإحباط عندما يتفوق منافسيه عليه أو يكونون أفضل قدره. (علاوي، 2004، ص295)

الباب الخامس

: الاستنتاجات و التوصيات:

5-1- الاستنتاجات: على ضوء النتائج يستخلص الباحث ما يلي:

- يوجد فروق بين لاعبين كرة القدم أشبال قيد الدراسة في المناخ الدافعي المدرك (مناخ المنافسة، مناخ الأداء)، حيث أن أغلب اللاعبين مدركاتهم عالية نحو مناخ المنافسة.

- توجد فروق دالة بين اللاعبين في بعدي القلق الجسمي والمعرفي لصالح اللاعبين ذوي مدركات العالية نحو مناخ المنافسة، ولصالح اللاعبين مناخ الأداء في بعد الثقة بالنفس.
- هناك علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مناخ المنافسة والقلق الجسمي والقلق المعرفي.
- هناك علاقة إرتباطية غير دالة إحصائيا بين مناخ المنافسة المدرك و الثقة بالنفس.
- جاءت العلاقة سالبة غير دالة بين مناخ التمكن وبعدي القلق الجسمي والمعرفي، في حين كانت العلاقة موجبة دالة إحصائيا بين مناخ التمكن والثقة بالنفس.

5-2- التوصيات و الاقتراحات:

- 1- على مدربي كرة القدم الاهتمام بالجانب النفسي للاعبين الناشئين في مرحلة التكوين، لما لهذا الجانب من تأثير على السلوك في مواقف الإنجاز، وكذا لكونه الجانب الذي أصبح يحدث الفارق بين اللاعبين في المنافسات في ظل توحيد مناهج التدريب.
- 2- يجب أن يدرك المدرب أن هناك فروق في مدركات المناخ الدافعي وتوجه الهدف في المنافسة الرياضية، كما أن نوع المناخ الدافعي المدرك يؤثر في العديد من الجوانب النفسية و السلوكية كالقلق ومستوى الثقة بالنفس.
- 3- نوصي المدربين بالاعتماد على أهداف الأداء وتنمية التوجه نحو التمكن لدى الناشئين وهو ما يعني خلق مناخ التمكن من خلال تشجيع الناشئين على التعلم وتحسين القدرات.
- 4- جعل المباريات فرصة لتقييم الأداء الفردي و الجماعي بغض النظر عن النتيجة أي تعزيز مدركات مناخ التمكن، ما يحسن مستوى الثقة بالنفس والرضا الداخلي.

المصادر و المراجع

- 1-أسامة كامل راتب،علم النفس الرياضة، دار الفكر العربي،ط3، القاهرة،.2000
- 2- أحمد أمين فوزي،مبادئ علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي،ط2،القاهرة، .2006
- 3- إخلص محمد عبد الحفيظ وآخرون، علم النفس الرياضي مبادئ- تطبيقات، دار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004.
- 4-عبد العزيز عبد المجيد محمد، سيكولوجية مواجهة الضغوط في المجال الرياضي، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة،.2005

- 5- عبد السلام محمد عبد الغفار، أعراض الأمراض النفسية العصابية تربويا و مهنيا، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- ⁶- محمد حسن علاوي، مدخل علم النفس الرياضي، مركز الكتاب والنشر، القاهرة، 2004.
- 7- محمد حسن علاوي، موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 1998.
- 8- محمود عبد الفتاح عنان، سيكولوجية التربية البدنية والرياضية - النظرية و التطبيق والتجريب-، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1995.
- 9- صدوقي نور الدين، علم النفس الرياضة، النظرية-التوجه و الإرشاد-القياس، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004.
- 10- صدوقي نور الدين، المشاركة الرياضية والنمو النفسي للأطفال، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1998.
- 11- صالح عبد الله زغبى، ماجد الخياط، علم النفس الرياضي، دار الراهة للنشر، ط1، الأردن، 2010.
- 12 François Cury ,Philippe Sarrazin, Théories de la motivation et pratiques sportives état des recherches¹,^{ère}éd, paris: Presse universitaires de France, 2001.
- 13 Richard cox, psychologie du sportm,¹^{ère}éd ; bruxelles: éd deboeok,2005.
- 14Sophia Jowett, David Lavallee ,Psychologie Sociale du sport ,deboeck, Bruxelles,2008.
- 15- Cristine le Scnaff, Fabien legrand, psychologie, édition ellipses, Paris,2004.